

□□□□□□□□□□

من هُم العلماء؟

للشيخ

عبد السلام البرجس

- حفظه الله -

[شريط مفرغ] 📖

□□□□□□□□□□

للشيخ عبد السلام البرجس

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من
يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران: 102] يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء: 1]، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَفُؤَلُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب: 70-71].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي
هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل
بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم إن موضوع كلمتنا هذه الليلة، موضوع في غاية
الأهمية؛ لاحتياج كل فرد من أفراد الأمة إلى معرفته
والإلمام به، وما طرأ على هذه الأمة من النقص والضعف
إلا من جرّاء التفريط في معالم من معالم الدين
الإسلامي، ومن هذه المعالم: **احترام العلماء،**

ومعرفة مكانتهم في الشرع، ولا عَرَوَ أن يكون
هذا الموضوع من معالم الدين التي إذا ضُيِّعت صُدع

بالدين صدع، وسَقَطَ منه بناء فإن العلماء هم السلسلة

الموصلة إلى صاحب الشريعة

العلماء هم الذين يدرسون العلوم المختلفة ويكتشفون الحقائق الجديدة. هم الذين يهتمون بالبحث والتفكير العميق في مختلف المجالات. العلماء هم من يهتمون بالتحسين والتطوير في كل شيء. العلماء هم من يهتمون بالخدمة الإنسانية. العلماء هم من يهتمون بالبيئة والبيئة المحيطة بنا. العلماء هم من يهتمون بالثقافة والتراث. العلماء هم من يهتمون بالسياسة والاقتصاد. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الحديثة والعلوم التقليدية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم النظرية والعلوم العملية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الفردية والعلوم الجماعية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم المحلية والعلوم العالمية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم القديمة والعلوم الحديثة. العلماء هم من يهتمون بالعلوم المادية والعلوم الروحية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية.

فضل العلماء ومكانتهم في الشرع

فإنّ النصوص من الكتاب والسنة تتابعت على بيان فضلهم، وأجمعت الأمة على علوّ منزلتهم وشرف عملهم. قال الله سبحانه وتعالى

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِّقَوْلِهِمْ فِيكُمْ ذُرِّيَّتُنَا لَبِئْسَ الْأَخْلَاقُ كَذِبَةٌ﴾ [النساء: 134]

العلماء هم من يهتمون بالخدمة الإنسانية. العلماء هم من يهتمون بالبيئة والبيئة المحيطة بنا. العلماء هم من يهتمون بالثقافة والتراث. العلماء هم من يهتمون بالسياسة والاقتصاد. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الحديثة والعلوم التقليدية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم النظرية والعلوم العملية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم الفردية والعلوم الجماعية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم المحلية والعلوم العالمية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم القديمة والعلوم الحديثة. العلماء هم من يهتمون بالعلوم المادية والعلوم الروحية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية. العلماء هم من يهتمون بالعلوم العقلية والعلوم الحسية.

- العلماء هم من يهتمون بالخدمة الإنسانية.
- العلماء هم من يهتمون بالبيئة والبيئة المحيطة بنا.
- العلماء هم من يهتمون بالثقافة والتراث.

للشيخ عبد السلام البرجس

• **الشيخ عبد السلام البرجس** هو من كبار علماء الفقه والحديث في بلادنا، وقد اشتهر بعمق معرفته وحرصه على دقة النقل والتأليف. له مؤلفات عديدة في الفقه والحديث، وقد كان له دور كبير في نشر العلم والدين في بلادنا.

كانت له مساهمة كبيرة في تطوير التعليم الديني، وقد أسس عدة مؤسسات تعليمية تهدف إلى إعداد الكوادر العلمية والدينية. وقد كان له دور بارز في خدمة المجتمع والدين، وقد كان من دعاة الوسطية والاعتدال في الدين.

كانت له مساهمة كبيرة في تطوير التعليم الديني، وقد أسس عدة مؤسسات تعليمية تهدف إلى إعداد الكوادر العلمية والدينية. وقد كان له دور بارز في خدمة المجتمع والدين، وقد كان من دعاة الوسطية والاعتدال في الدين.

كانت له مساهمة كبيرة في تطوير التعليم الديني، وقد أسس عدة مؤسسات تعليمية تهدف إلى إعداد الكوادر العلمية والدينية. وقد كان له دور بارز في خدمة المجتمع والدين، وقد كان من دعاة الوسطية والاعتدال في الدين.

العلم المستنزل لطلعي، فللحديث على أن أراد اللسجانه
وتعالى خيرا وفاقه لهذا العلم العلماء،
يُرد
مشاهد
فلي م
الخطأ والزل
العالم
آدائها

فل

بَعَثَنِي اللَّهُ
فَكَتَبْتُ
وَإِلَى الْأَرْضِ
فَلَمَّا

الهُدَى وَالْعِلْمَ كَمَا لَمَّ غَيْثُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ،
فَقَبَلْنَا قَبِيلًا مَاءً
أَجَابَ لَسْتِكَ
وَزَّرَعُوا وَأَصَابَتِ
فَذَلِكَ

العظيم
:

للشيخ عبد السلام البرجس

[مقدمة] ...
 ...
 ...

...
 ...

...
 ...

...

...

...

...

...

من الأحكام الشرعية إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ودنياهم، قل:

...
...
...
...
...

... :
...
...

...
...
...
...
...

...
...
...
...
...

...
...
...
...
...

... :
...
...
...
...

... ، ... ،
 ... ،
 « ... ،
 ... :

• ...
 ...) ... (...

• ... :
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

• ... :
 ...
 ...
 ...
 ...

ﻭﻫﺬﻩ ﻧﻘﻄﺔ ﻣﻦ ﺍﻻﻫﻤﻴﺔ ﺑﻤﻜﺎﻥ، ﺇﺫ ﺑﺴﺒﺐ ﺇﺩﺭﺍﻛﻬﺎ
 ﻣﻦ ﺍﻟﻜﺘﻴﺮﻳﻦ ﺗﺨﻠﻞ ﺻﻔﻮﻑ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻣﻦ ﻟﻴﺲ ﻣﻨﻬﻢ،
 ﻓﻮﻗﻌﺖ ﺍﻟﻔﻮﺿﻰ ﺍﻟﻌﻠﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺘﺠﺮﻉ ﺍﻻﻥ ﻏﻄﺼﻬﺎ،
 ﻭﻧﺸﺎﻫﺪ ﻣﺎﺳﻴﻬﺎ ﺑﻴﻦ ﺁﻭﺗﻪ ﻭﺍﺧﺮﻯ.
 ﺇﻥ ﻣﻦ ﻳﺴﺘﺤﻖ ﺍﻥ ﻳﺘﻠﻖ ﻋﻠﻴﻪ ﻟﻔﺰ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ
 ﺍﻟﺰﻣﻦ -ﻭﺍﻗﻮﻟﻬﺎ ﺑﻜﻞ ﺻﺮﺍﺣﺔ- ﻗﻠﻴﻞ ﺟﺪﺍ، ﻭﻻ ﻧﺒﺎﻟﻎ ﺇﻥ ﻗﻠﻨﺎ
 ﻧﺎﺩﺭ، ﻭﺫﻟﻚ ﺍﻥ ﻟﻠﻌﺎﻟﻢ ﺻﻔﺎﺕ ﻗﺪ ﻻ ﻳﻨﻄﺒﻖ ﻛﺘﻴﺮ ﻣﻨﻬﺎ ﻋﻠﻰ
 ﺁﻛﺜﺮ ﻣﻦ ﻳﻨﺘﺴﺐ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﺍﻟﻴﻮﻡ.
 ﻓﻠﻴﺲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻣﻦ ﻛﺎﻥ ﻓﺼﻴﺤﺎ ﺑﻠﻴﻐﺎ، ﺑﻠﻴﻐﺎ ﻓﻲ ﺧﻄﺒﻪ،
 ﺑﻠﻴﻐﺎ ﻓﻲ ﻣﺤﺎﺿﺮﺍﺗﻪ، ﻭﻧﺠﻮ ﺫﻟﻚ، ﻭﻟﻴﺲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻒ
 ﻛﺘﺎﺏﺎ، ﺍﻭ ﻧﺸﺮ ﻣﻮﻟﻔﺎ، ﺍﻭ ﺣﻘﻖ ﻣﺨﻄﻮﻃﺔ ﺍﻭ ﺁﺧﺮﺟﻬﺎ؛ ﺍﻥ
 ﻭﺯﻥ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺑﻬﺬﻩ ﺍﻻﻣﻮﺭ ﻓﺤﺴﺐ ﻫﻮ ﺍﻟﻤﺘﺮﺳﺐ ﻭﻟﻼﺳﻒ ﻓﻲ
 ﻛﺘﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﺫﻫﺎﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ، ﻭﺑﺬﻟﻚ ﺍﻧﺠﺪﻉ ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ ﺑﺎﻟﻜﺘﻴﺮ ﻣﻦ
 ﺍﻟﻔﺼﺤﺎﺀ ﻭﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻏﻴﺮ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ، ﻓﺄﺼﺒﺤﻮﺍ ﻣﺤﻞ ﺇﻋﺠﺎﺏﻬﻢ،
 ﻓﺘﺮﻱ ﺍﻟﻌﺎﻣﻲ ﺇﺫﺍ ﺍﺳﻤﻊ ﺍﻟﻤﺘﻌﺎﻟﻢ ﻣﻦ ﻫﻮﻻﺀ ﻳﺠﻴﺶ ﺑﺘﻌﺎﻟﻤﻪ
 ﺍﻟﻜﺬﺍﺏ ﻳﻀﺮﺏ ﺑﻴﻤﻴﻨﻪ ﻋﻠﻰ ﺷﻤﺎﻟﻪ ﺗﻌﺠﺒﺎ ﻣﻦ ﻋﻠﻤﻪ ﻭﻃﺮﺑﻪ،

تحديد المفهوم الصحيح لمن يُطلق عليه لفظ العلماء

وهذه النقطة من الأهمية بمكان، إذ بسبب إدراكها
 من الكثيرين تخلل صفوف العلماء من ليس منهم،
 فوقعت الفوضى العلمية التي نتجرع الآن عُصَصَهَا،
 ونشاهد مآسيها بين آونة وأخرى.
 إن من يستحق أن يطلق عليه لفظ العالم في هذا
 الزمن -واقولها بكل صراحة- قليل جداً، ولا نبالغ إن قلنا
 نادر، وذلك أن للعالم صفات قد لا ينطبق كثير منها على
 أكثر من ينتسب إلى العلم اليوم.
 فليس العالم من كان فصيحاً بليغاً، بليغاً في خطبه،
 بليغاً في محاضراته، ونحو ذلك، وليس العالم من ألف
 كتاباً، أو نشر مؤلفاً، أو حقق مخطوطة أو أخرجها؛ لأن
 وزن العالم بهذه الأمور فحسب هو المترسب وللأسف في
 كثير من أذهان العامة، وبذلك انخدع العامة بالكثير من
 الفصحاء والكتاب غير العلماء، فأصبحوا محل إعجابهم،
 فترى العامي إذا أسمع المتعالِم من هؤلاء يُجيش بتعالِمه
 الكذاب يضرب بيمينه على شماله تعجباً من علمه وطربته،

بينما العالمون يضربون بأيمانهم على شمائلهم حُزنا وأسفا لانفتاح قبح الفتنة. فالعالم حقا من تَوَلَّعَ بالعلم الشرعي، وألَمَّ بمجمل أحكام الكتاب والسنة، عارفا بالناسخ والمنسوخ، بالمطلق والمقيد، بالمجمل والمفسر، واطلع أيضا على أقاويل السلف فيما أجمعوا عليه واختلفوا فيه، فقد عقد ابن عبد البر رحمه الله تعالى في "جامع بيان العلم وفضله" بابا فيمن يستحق أن يسمى فقيها أو عالما، فليرجع إليه في الجزء (2) ص (43).

ولا ريب أن تحصيلهم لهذه الأحكام الشرعية قد استغرق وقتا طويلا، واستفرد جهدا كبيرا، وأضافوا إلى ذلك أيضا عدم الانقطاع عن التعلم، وقد ورد في بعض الآثار أن موسى سأل ربه أي عبادك أعلم؟ قال: الذي لا يشيع من العلم. فمن كان هذا حاله فهو العالم الذي يستحق هذا اللفظ الجليل، إذ هو المبلغ لشرع الله تعالى، المَوْقَّع عنه سبحانه وتعالى، القائم لله عز وجل بالحجة على خلقه ولو قَلَّ كلامه وتَدَّر، أو عُدِمَ تأليفه.

فهنا فائدة مهمة، تبين أن جذور الاغترار بمن كثر كلامه قديمة جدا، وليس حادثة جديدة، وليست وليدة الساعة، هذه الفائدة هي ما سطره الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه القيم النافع فضل علم السلف على علم الخلف، رادا به على من اغتر بكثرة الكلام، واعتبره معيارا للعالم، يقول رحمه الله تعالى كما في كتابه الأنف الذكر: وقد ابتلينا بجهلة من الناس، يعتقدون في بعض من توسَّع في القول من المتأخرين أنه أعلم ممن تقدم، فمنهم من يظن في شخص أنه أعلم من كل من تقدم من الصحابة ومن بعدهم؛ لكثرة بيانه ومقاله، ومنهم من يقول هو أعلم من الفقهاء المشهورين المتبوعين، -ثم ذكر الثوري والأوزاعي والليث وابن

للشيخ عبد السلام البرجس

المبارك وقال- فإن هؤلاء كلهم أقل كلاما ممن جاء بعدهم، وهذا- أي هذا التفصيل- تنقّص عظيم بالسلف الصالح، وإساءة ظن بهم، ونسبتهم إلي الجهل وقصور العلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم ذكر أثر ابن مسعود

”...“

...“

...“

...“

...“

...“

...“

...“

...“

العلماء هم من يبحثون عن الحقائق العلمية من خلال الملاحظة والتجريب والقياس. وهم يهتمون بفهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها. العلماء يعملون في مجالات مختلفة مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والطب والهندسة. العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم. العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة. العلماء يهتمون بالبحث العلمي الذي يهدف إلى فهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها. العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم. العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة.

العلماء هم من يبحثون عن الحقائق العلمية من خلال الملاحظة والتجريب والقياس. وهم يهتمون بفهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها. العلماء يعملون في مجالات مختلفة مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والطب والهندسة. العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم. العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة. العلماء يهتمون بالبحث العلمي الذي يهدف إلى فهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها. العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم. العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة.

- العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم.
- العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة.
- العلماء يهتمون بالبحث العلمي الذي يهدف إلى فهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها.
- العلماء يساهمون في تقدم البشرية من خلال اكتشافاتهم وابتكاراتهم.
- العلماء يعملون في الجامعات والمعاهد البحثية والصناعات المختلفة.
- العلماء يهتمون بالبحث العلمي الذي يهدف إلى فهم الطبيعة والقوانين التي تحكمها.

للشيخ عبد السلام البرجس

... ..

•
 (2)

•

... ..

... ..

حقوق العلماء علينا

حقوق العلماء منها ما يُطالب به تلامذتهم، ومنها ما يطالب به عامة الناس، ونحن هنا نذكر بعض الحقوق المشتركة بين تلامذتهم وبين العامة.

• فمن حقوقهم علينا توقيرهم، واحترامهم، والتواضع لهم، وخفض الجناح لهم، يقول طاووس رحمه الله تعالى: من السنة أن يوقّر العالم⁰ وقد ثبت في سنن أبي داود أن النبي ﷺ »

⁰ انتهى الوجه الأول من الشريط.

... , ... «...»
 ... «...»
 ... :...
 ... :...
 ...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...
 ... :...

...
 ... :...
 ...
 •
 ... (...)
 ... (...)
 ... (3)
 ... «...»
 ... (...)
 ... «...»
 ...
 ... «...»
 ...
 ... «...»
 ...

() الترمذي كتاب العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على
 3 العبادة. ولم أجده في سنن أبي داوود.

للشيخ عبد السلام البرجس

• في هذا الموضوع نناقش قضية مهمة تتعلق بالاحكام الشرعية في ظل التطور التكنولوجي. نذكر في البداية بعض النقاط الرئيسية التي يجب الانتباه اليها عند التعامل مع هذه القضايا المعاصرة. ثم ننتقل الى مناقشة بعض القضايا الفرعية التي تثير جدلاً واسعاً في أوساط الفقهاء والمفكرين. نأمل ان يكون هذا الموضوع مفيداً للقارئ الكريم.

في البداية نذكر ان هذه القضايا المعاصرة تتطلب من الفقهاء والمفكرين ان يتعاملوا معها بطريقة علمية رصينة، بعيدة عن العصبية والاراء الشخصية. كما يجب ان يحرصوا على استشارة الجمهور والمختصين في المجالات العلمية والتقنية ذات الصلة. نذكر في هذا الموضوع بعض النقاط التي يجب الانتباه اليها عند مناقشة هذه القضايا المعاصرة.

مشكلة القدح في العلماء

تلك المشكلة التي كان للمستعمرين يد كبيرة في بثها بين صفوف المسلمين؛ ليقطعوا بها الصلة الوثيقة بين المسلمين وبين علمائهم، وقطعها قطعاً للدين، إذ العلماء هم المصدر لبيان شرع الله سبحانه وتعالى في هذا الزمن، وليس عجبا أن يصدر القدح في العلماء من أبناء المستعمرين كالعلمانيين والشيوعيين والبعثيين، وإنما

العجب كل العجب أن يصدر هذا القدح ممن انتسب إلى الإسلام من الجماعات الحزبية؛ فإنهم الآن وللأسف الشديد يحملون لواء القدح في العلماء والاستخفاف بهم، تارة يرمونهم بأنهم علماء للدولة، وتارة بأنهم مشايخ حكومة، وتارة بأنهم تصاغ لهم القرارات، وأخرى بأنهم علماء حيض ونفاس، وهلم جرا.

وهم في هذا القدح بين رجلين:

• أما مغرض له أهداف ومقاصد سيئة.

• أو مخدوع مغرَّر به، يُصاغ له باطل في قالب

الحق فيخاله صادقاً.

والشبه التي ينخدع بها هؤلاء فيُلصق بالعلماء مثل هذه الفراء، يمكن أن نكشفها، لكن الوقت لا قد يتسع لكشفها كلها، لكن أقصر على أمرين لعل فيهما إزالة لما قد يتسرب على أذهان بعض الناس من هذه الشائعات والمفتريات.

فأولاً: نقول إنَّ العلماء يقيدون تصرفاتهم بالكتاب والسنة وبالمصلحة الشرعية المعتبرة، بينما تلك الجماعات الحزبية تنطلق في الجملة من العاطفة الإسلامية والعقل المحض، وقد تتلمس شجها من الشرع للتدليل على منهجها، فالأصل المنهج العاطفي أو ما يسمي أيضا "بالشعور الإسلامي" ثم تلوى أعناق النصوص له، أو تورد معزولة عن فهم سلفنا الصالح، فمثلا العلماء يرون أن مناصحة ولي الأمر تكون على الطريقة النبوية، فيتمثلون لقول النبي ﷺ

«...»

...

...

... () :

الشيخ عبد السلام البرجس -
 في بيان أهمية الارتباط بعلماء أهل
 السنة والجماعة.
 :

أهمية الارتباط بعلماء أهل السنة والجماعة

وأقصد بالارتباط أخذ المنهج عنهم وتلقي المعتقد
 السليم منهم، يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله في
 "جامع العلوم والحكم" عندما تكلم عن الطريقة السليمة
 لأخذ العلم: ومن سلك طريقة العلم على ما ذكرناه تمكن
 من فهم جواب الحوادث الواقعة غالباً؛ لأن أصولها توجد
 في تلك الأصول المشار إليها، ولا بد أن يكون سلوك هذا
 الطريق خلف أهله المجمع على درايتهم وهدايتهم
 كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ومن سلك سبيلهم،
 فإن من ادعى سلوك هذا الطريق على غير طريقتهم وقع
 في مفاوز ومهالك وأخذ بما لا يجوز الأخذ به وترك ما
 يوجب العمل به. انتهى كلامه رحمه الله.

فالارتباط بعلماء السلف أمر في غاية الأهمية، فبه سلم
 المرء من الانحراف والمعتقد والمنهج والسلوك، وتأمل
 معي نقلين سوف أتلوها الآن، يتبين لك ما كان عليه
 السلف رحمة الله عليهم من الارتباط الوثيق بسلفهم:

فقد جاء في "تذكرة الحفاظ" للإمام الذهبي رحمة الله
 تعالى عليه بترجمة أبي داود صاحب السنن أن بعض الأئمة
 قال: "كان أبو داود يُشَبَّه بأحمد بن حنبل في هَدْيِهِ وَدَلِّهِ
 وَسَمْتِهِ، وكان أحمد يُشَبَّه في ذلك بوكيع، وكان وكيع يُشَبَّه
 في ذلك بسفيان، وسفيان بمنصور، ومنصور بإبراهيم،

وإبراهيم بعقمة، وعقمة بعبد الله بن مسعود، وقال
 عقمة: كان ابن مسعود يُشَبَّهُ بالنبِيِّ ﷺ. ”

هذه الأسماء المذكورة في الحديث تدل على أن ابن مسعود كان من العلماء الذين كانوا يُشَبَّهُون بالرسول ﷺ. وهذا يدل على مكانته العلمية العالية في ذلك الزمان. كما أن الأسماء المذكورة تدل على أن ابن مسعود كان من العلماء الذين كانوا يُشَبَّهُون بالرسول ﷺ. وهذا يدل على مكانته العلمية العالية في ذلك الزمان. كما أن الأسماء المذكورة تدل على أن ابن مسعود كان من العلماء الذين كانوا يُشَبَّهُون بالرسول ﷺ. وهذا يدل على مكانته العلمية العالية في ذلك الزمان.

الشيخ عبد السلام البرجس، وهو من كبار علماء الجزائر، له العديد من المؤلفات التي تناولت فيها موضوعات متنوعة في الفقه والعلوم الشرعية. من أشهر أعماله كتاب «أثر العلماء على العباد» الذي تناول فيه دور العلماء في المجتمع الإسلامي وأثرهم على الأمة. يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفاته التي ركزت على الجانب الاجتماعي والقيمي، حيث ناقش فيها كيف يمكن للعالمين أن يساهموا في إصلاح المجتمع وتربية أفراده. كما تناول في كتابه تأثير العلوم الشرعية على الحياة الشخصية والسياسية، مؤكداً على أهمية التزام العلماء بمبادئ الإسلام وتطبيقها في كل مناحي الحياة.

الشيخ عبد السلام البرجس، وهو من كبار علماء الجزائر، له العديد من المؤلفات التي تناولت فيها موضوعات متنوعة في الفقه والعلوم الشرعية. من أشهر أعماله كتاب «أثر العلماء على العباد» الذي تناول فيه دور العلماء في المجتمع الإسلامي وأثرهم على الأمة. يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفاته التي ركزت على الجانب الاجتماعي والقيمي، حيث ناقش فيها كيف يمكن للعالمين أن يساهموا في إصلاح المجتمع وتربية أفراده. كما تناول في كتابه تأثير العلوم الشرعية على الحياة الشخصية والسياسية، مؤكداً على أهمية التزام العلماء بمبادئ الإسلام وتطبيقها في كل مناحي الحياة.

والكلام على هذه النقطة يطول إلا أنني أقتصر على خطبة الإمام أحمد التي صَدَّرَ بها كتابه "الرد على الزنادقة" إذ فيها ما يوضح جُلَّ آثارهم على العباد، وهذه الخطبة رُويت عن عمر بن الخطاب ؓ "....."

.....

.....

أعدَّ هذه المادة:
 أبو إسحاق سمير سالم الجزائري